صُنْدُوق أُسْرَة المَاجِد

رحـــلوا من المـاجد

منيرة بنت سليمان الماجد
- رحمها الله -

بقلم/عبدالرحمن بن عبدالعزيز الماجد

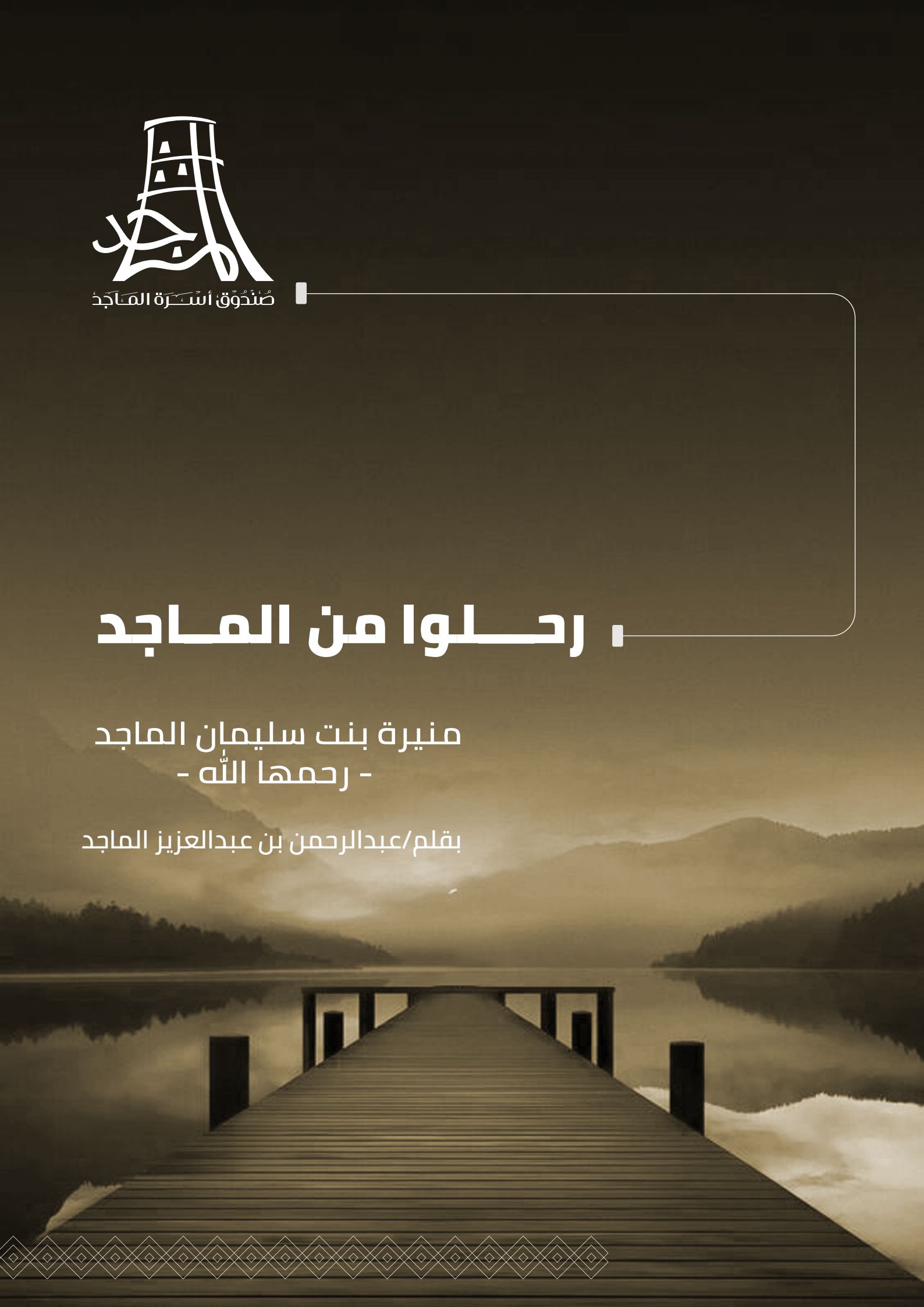

أمي منيرة

جدتي لأمي منيرة بنت سليمان الماجد رحمها الله، العابدة الزاهدة , ويكفيها أنها كانت لنا أماً صالحة.

عاشت - وما زالت تعيش في قلوب أبنائها وأحفادها وأحبابها - متقلبة بين العسر واليسر في عمرها الذي قارب ٩٠ عاماً , تتقلت فيه بين الغاط وثادق والدرعية والرياض , ما تركت مدينة إلا بذكر حسن وسيرة يُفخر بها , كانت رحمها الله مثالاً لجمال العطاء وروعة الإيثار , كانت تعيش لغيرها وهي فوق هذا كانت أماً رحيمة , تجدها قبل أن تطلبها وتبادر قبل أن تسألها , أم إن أحسنت إليها بجزء من حقها فكأنما منحتها كل وقتك وجل مالك فتبادرك بدمعات تسبق أخلص الدعوات , وكانت تؤثر- رحمه الله - غيرها بما يهدى لها .

ذكرياتنا نحن الأحفاد كثيرة ورائعة فما بالك بأبنائها وأحبابها ممن عرفوا تلك الأم والأخت الصالحة من قديم فلا يسعني أن أتحدث عنهم ولم يتوقف دورها على أبنائها وأحفادها , بل وجدناها تهتم بأحوال الناس وتسأل عن رجال ونساء عرفتهم في بداية حياتها في الغاط, فما بالكم بما بعدها .

أما الحديث عن عبادتها وصلاتها فهو حديث عن حالها , فما عرفناها إلا ذاكرة مستغفره تحب الصالحين وتأنس برؤية من يظهر السنة في ملبسة ومظهره , تسلم عليها فتبادرك بدعوة تخرج من قلبها .. يحكى البعض على لسانها أنها كانت ناصحة للصغير والكبير ولم تكن حاشاها منفرة .

كانت ناصحة للصغير والكبير ولم تكن حاشاها منفرة .
أما اهتمامها بجمع أبنائها على الخير فما عقلنا إلا ونحن نجتمع على الإفطار بعد المغرب في كل يوم إثنين وخميس بل كان موعداً ثابتاً حتى إنها - رحمها الله - أوصت ألا يتوقف هذا الأمر , واسأل الله أن يديم اللقاء على الخير وينمي المحبة حتى نلقى الأحبة .
أما الحديث عن أعمال الخير فهو حديث يطول بطول يدها في كل خير على ما كان فيهم من قلة ذات اليد , إلا أن إيثارها للغير وبذله لهم لهو سمة بارزة , أحترم فيها رغبتها رحمها الله أن يبقى هذا بينها وبين الكريم الرحمن .
أما أشد ما مرت به معها فهي عندما وقفنا لوداع أمنا وحبيبة قلوبنا العابدة الزاهدة المتصدقة الوداع الأخير في الدنيا ترددت قدماي في الاقتراب من ذلك الجسد المسجى في المغسلة , ولكن ما إن اقتربت حتى قرت عيني بوجهها وازدان بالبياض وعاد كما كان قبل سنوات , حيث استشعرت شيئاً من نتاج حياتها وسألت الرحيم أن يتم عليها رحمته..
وختاماً أسأل الله ألا يحرم تلك الوجوه من الرجال والنساء الذين امتلأ بهم جامع الملك خالد بالرياض في صلاة العصر من يوم ٢٩ /١٠ / ١٤٣١هـ .